

استخدام وتقويم  
نتائج الاختبار



## الفصل العاشر

### استخدام وتقويم نتائج الاختبار

تناولنا من خلال هذا الكتاب المبادئ والتقنيات المصاحبة للاختبارات النفسية، وكذلك عديد من أساليب الاختبار، وقمنا بإيضاح كيفية استخدام هذه الاختبارات في عملية التشخيص.

- وبالنسبة لمستخدمي الاختبار النفسي، حتى غير المتخصصين منهم، يكون اهتمامهم مركزاً على المعلومات التي يحصلون عليها من نتائج الاختبار؛ ولذا فإننا سوف نقوم في هذا الفصل بتوضيح الخطوط العريضة، والتي تساعد المستخدم في الحكم على هذه النتائج.

- وعلى الرغم من أهمية معرفة أساليب الاختبار ودورها في عملية التشخيص.. فإن بعض الأشخاص يقومون بوضع مرجعية غير مرغوب فيها للاختبار النفسي، أو في الحقيقة هم ليسوا بحاجة لأن يصبحوا خبراء في الاختبار الذهني.

- ولذا فإن هدفهم هو إيجاد هذا المحترف القادر على تزويدهم بنتائج دقيقة، مفيدة ومفهومة، وعندها.. فإن هذه النتائج تمثل الخط المرجعي.

- وللأسف.. فإن فائدة وكفاءة النتائج قد تكون متغيرة، فبعض النتائج تكون مفيدة ولكنها غير دقيقة، والبعض الآخر يبدو مؤكداً ولكنه غير مفيد. ومن هنا يلح التساؤل: كيف للمستخدم أن يفصل بين النتائج الجيدة والنتائج السيئة؟ حقا يصعب الإجابة عن هذه التساؤلات، ولكن هناك عديداً من النقاط، التي يجب وضعها في الاعتبار عند تقويم النتائج.

- أولاً: هل تمت الإجابة عن السؤال الفاصل (المميز)؟

- أي إنه يجب أن تركز نتائج الاختبار على وضوح السؤال المرجعي، وقد كنا في الفصل الثاني قد أكدنا صياغة الأسئلة ذات الإجابة المحددة. ومنطقياً.. فإنه يمكن

الفرض بأننا حصلنا على اجابة، ولكن ذلك أحياناً لا يحدث وبدلاً منه قد يعطى بعض الأخصائين النفسيين نمطاً موحداً للاختبار لجميع الأطفال متجاهلين الأسئلة المميزة . وفي هذه الحالة تكون نتائج الاختبار مجرد إدراج لمعدل ذكاء الطفل، أكثر منها إيضاح وإجابة عن السؤال المميز.

- فلو قمنا بنظرة سريعة على الأسئلة المميزة في الفصول السابقة، والتي قد تساعدنا في هذا الموقف .. فمثلاً في الفصل الثالث، فإن العامل المميز قام بالسؤال عن جانب الإدراك لدى الطفل مارك (١٨ شهراً) والذي تعرض لحادث شبه غرق.

- فلو أننا قمنا بإعطاء هذا الطفل اختباراً تقليدياً، فإن النتائج سوف تكون قاصرة على الدوافع الأساسية وهي درجة الانتباه والقدرة الاستجابية، ولكنها لا تشير إلى الوظائف الإدراكية.

**وعلى العكس.. فإنه ومن خلال السؤال المميز، يمكننا تحديد الآتي:**

- إدراكياً يصنف مارك ضمن متأخرى النمو الذهني؛ حيث إن معدله في هذا المجال ٦٧ بينما المعدل الطبيعي ١٠٠، ومن هنا يبدو أن حادث الغرق الذي تعرض له مارك قد أثر على النمو اللغوي؛ خاصة على نطق الكلمات والاستجابة لها، على الرغم من عدم المساس بدوافعه الأساسية؛ حيث إن معدله في هذا الجانب هو ٨٩ . وعلى هذا .. فإن العامل المميز قد أوضح تماماً الجوانب الإدراكية لدى مارك بعد الحادث، ..

بالمثل .. فإنه في الفصل الرابع في حالة الطفل جيمي (٥ سنوات) والمعد لدخول رياض الأطفال، فإن هذه الحالة بحاجة أيضاً إلى توضيح؛ لتحديد العامل المميز والذي من خلاله يتضح أن جيمي يعاني من قصور (تخلف) اجتماعي وفكري عن بقية زملائه . ولذا .. فإنه يفضل وضعه تحت برنامج ما قبل المدرسة تحت المتابعة؛ ليلتحق بالروضة في السنة التالية، ويبدو أنه لا يوجد مجال للشك في وضوح هذا الاستنتاج، ولكن الإجابة غير المناسبة قد تتضمن وصفاً بسيطاً للوظائف الفكرية والمزاجية، أو لمدى تناسق الدوافع الأساسية (الفطرية).

- ومن خلال الفوارق المدرسية، توضح الإجابة عن الأسئلة المميزة، وما إذا كان

الطفل (التلميذ) يعاني من ضعف في بعض الجوانب، وهل يستدعي ذلك وضعه تحت برنامج خاص. وعلى الرغم من أن المدرسين لا يصيغون الأسئلة المميزة لتحديد المكان المناسب، ومن بينها «هل الطفل مهتمٌ للوضع أو التعليم تحت البرنامج الخاص بالضعفاء ذهنيًا؟» فإنه يجب توضيح مدى وجود أو اختفاء جوانب الضعف. وبعيداً عن العامل المميز.. فإن نتائج الاختبار يجب أن تكون مفهومة؛ ليسهل استخدامها، ويفضل أن يكون هذا من خلال وضع عبارات تشخيصية أو عبارات البرنامج التأهيلي ضمن النتائج، وكذلك وضع الجمل التشخيصية في إطار تعليمي بسيط ويمكن وضع أو بيان عبارات البرنامج التأهيلي «كالتالي» بعيداً عن التناقض بين اختبار جيسون للذكاء والتطور الأكاديمي. ومن خلال نتائج الاختبار والخلفية المعلوماتية عن الطفل، تم تصنيفه للوضع تحت برنامج الضعفاء ذهنيًا حيث إنه في حاجة لمن يساعده في القراءة والكتابة والرياضيات، ويفضل أن يشغل البرنامج كل الوقت، وبما تتضمنه هذه العبارات تصبح النتائج محددة، وكذلك لم تعد عوامل التميز مرفوضة أو في حاجة إلى استتاج.

### ثانياً هل تم التخطيط للمتغيرات، التي قد تحدث من فاعلية النتائج؟

- هناك حالات يتم ذلك فيها.. ومع ذلك فإن النواتج لا يمكن تحديدها أو وصفها بشكل واضح. في بعض الأحيان، قد تكون النتائج مرتبطة ببعض العوامل مثل السن أو بعض المتغيرات الأخرى، والتي تتوقف على حالة الاختبار. ومن ضمن هذه المتغيرات الشائعة - والتي قد تحدث من فاعلية نواتج الاختبار النفسي - عمر الشخص والمجهود وكذلك درجة الاضطراب العقلي والنشاط المفرط عند الشخص وتأثير العلاج. وعند وجود مثل هذه العوامل.. فإن تأثيرها الكامن على الاختبار يجب أن يحدد تماماً، ويوصف من خلال عبارات تحذيرية في التقارير المكتوبة.

- دعونا نعود للمثال السابق مارك (١٨ شهراً)، والذي تعرض لحادث شبه غرق، فعلى الرغم من أن حالة مارك الإدراكية قد تم توضيحها تماماً في المثال، إلا أن هذا وحده لا يكفي.. فعمر مارك (١٨ شهراً) يمثل متغيراً وجب الالتفات إليه في العبارات التحذيرية كالتالي:

- نتيجة لصغر سن مارك.. فإن النتائج فى حاجة إلى تحديد؛ حيث يبدو أنه نتيجة لصغر سنه سيتغير بصورة كبيرة من خلال جلسات العلاج، وكذلك مع النضوج. وعلى الرغم من اتضاح تأخره العقلى.. إلا أنه سوف يحتاج لإعادة تقييم عن قرب خلال مراحل نضوجه المختلفة؛ حيث إن تشخيص التأخر العقلى كان قد اعتمد على حادث سابق، وهو موضوع عرضة للتغير. وفى هذه الحالة يجب أن ننبه المستخدم بطريقة واضحة ومفهومة إلى أن نتائج اختبار مارك ليست دون محددات؛ ولذا يجب توثيق النتائج بإجابة واضحة أو بشرح مفصل لأسباب إعادة تقييم النتائج والنواتج، التى تفتقد أحد هذه الأوجه أن ترسل إشارة تحذيرية للمستخدم.

### التقرير التفسيري يتفوق على التقرير الوصفي؛

- التمييز بين التقرير الوصفي والتقرير التفسيري يبدو أحياناً أمراً صعباً، ومع ذلك فإن الوضوح للتقرير التفسيري تجعله أكثر فائدة بالنسبة لنا. أما بالنسبة للتقارير الوصفية، والتى تقوم بصياغة و يوصف أو إيضاح الخطوط العريضة دون تفسير للنتائج.

- وعادة ما تكون التقديرات أو الدرجات سائدة فى التقارير الوصفية على عكس التقارير التفسيرية، والى تدمج التقديرات أو الدرجات مع الإجابات لإغراض توضيحية، ولكنها تصفها فى عبارات ملخصة أو متضمنات. وعموماً فإن غير المختصين النفسيين سيواجهون صعوبات أقل وفهماً أكثر، عندما يقرأون التقارير التفسيرية، ولدينا هنا مثالان يدعمان هذه النقطة.

### المثال الأول:

لماذا ينسى مايك ما يقرأه؟ فى الفصل الخامس يسأل مدرس مايك هذا السؤال ويأمل فى أن يزوده التقييم النفسى بإجابة، وهذا هو الملخص الوصفي لنتائج اختبار مايك:

- بتعريض مايك لمقياس وكسلر للذكاء للأطفال واختبار بيبى للإنجازات الفردية فقد حصل مايك فى اختبار وكسلر للذكاء النسخة الثالثة) على ١٠٪ والكفاءة العقلية على نسبة ٥٠٪ وفى المقياس الكامل للذكاء على نسبة ٢٣٪ وقد وجد مايك

الصعوبة الأكبر في معرفة الأجزاء، التي تتطلب دراية كلامية ومفاهيم لفظية والتعبيرات اللفظية عن المفاهيم اللغوية. وقد بدا مايك بصورة أفضل في أداء المهام التي تتطلب قدرة مكانية وتفاهماً متبادلاً، وفي تتبع المنبهات اللاشفهية، وكذلك في المهام الفكرية اللاشفهية. وعلى هذا.. فإن التقييم العام لمستوى ذكائه قد أظهر انخفاضاً عن المعدل المتوسط.

- وفي اختبار بيبودي المعدل للإنجازات الفردية، حصل مايك على درجة ٣, ٥ الرياضيات، والتي تعادل نسبة ٤٧٪. وفي القراءة الإدراكية على درجة ٢, ٦ وهي ما تعادل نسبة ٥٠٪، وكذلك في قراءة قطعة الفهم على درجة ١, ٣، التي تعادل نسبة ١٣٪ والهجاء على درجة ٩, ٤ وهو ما يعادل نسبة ٤٥٪. وفي المعلومات العامة على درجة ٢, ٤ وهي ما تعادل نسبة ٩٪. وفي الاختبار الكلي على درجة ٩, ٣ بنسبة ٢٠٪، ويبدو من هذه الاختبارات أن مايك يعتبر أقل من المستوى الطبيعي في مهام القراءة الواعية (المتطلبية للفهم)، وقد يكون هذا راجعاً إلى عجز تعليمي في جانب محدد؛ لذا فإن مايك بحاجة إلى تدريبات علاجية وممارسة لعملية قراءة قطع الفهم.

ويبدو الاختلاف واضحاً بين الجانب الوصف والجانب التفسيري، الموضح كالتالي:

مايك الذي تم وضعه تحت اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (الاصدار الثالث) وجد أنه لديه قدر كاف من المهارات الفكرية اللاشفهية (غير المعتمدة على النطق)، وهو كما بدا في اختبار الكفاءة العقلية. وعلى العكس من ذلك فإن لديه قدراً كبيراً من المشاكل اللغوية، ويبدو أنه ليس لديه أي قدر من المعلومات العامة وقدر ضئيل أو شاذ من معاني الكلمات، ويبدو أنه لا يعاني من مشاكل في الإدراك الحسي أو الذاكرة والتي غالباً ما تصاحب العجز التعليمي.

وكما يبدو متوقعاً من الطفل ذي المشاكل اللغوية.. فنظرياً يبدو أن مايك يعاني من التخلف خصوصاً في تلك الجوانب التي تتطلب تعقيداً لغوياً. وعلى الرغم من ذلك فإن لديه صعوبة في القدرة على فهم ما يقرأ، وقد يبدو من الملاحظة المدرسية أن

المشكلات لدى مايك فى القراءة راجعة الى مشاكل فى الذاكرة أو القدرة على الاستدعاء، ولكنه فى الحقيقة قد يكون راجعاً إلى عدم قدرته على الفهم لما يقرأ، وهذه الصعوبة عادة ما تشاهد بين الأطفال الذين يعانون من ضعف لغوى، وأحياناً قد يرجع هذا إلى أنهم يقرأون عن أشياء ليست فى مفرداتهم الكلامية، أو عن تلك الأشياء التى يفقدون الخلفية الفكرية عنها.

ولحين يزداد مخزونه من المفردات الكلامية والمفاهيم اللغوية، سيظل مايك يعانى من صعوبات فى قراءة قطع الفهم.

ويجب أن تركز التدريبات العلاجية على المفاهيم اللغوية والمعلومات الواقعية وتنمية المهارة اللغوية العامة والتذكر والشرح لمحتوى القصص بعد قراءتها، وعلى الرغم من دقة الملخص الأول (الملخص الوصفى) لمعدلات مايك، إلا أنها فى الحقيقة تمثل قدرًا ضئيلاً من جوانب الاختبار، فلا توجد مساهمة حقيقية من معلومات الأخصائين النفسيين عن التعليم المدرسى، والذى يعطى تنويعاً مختصراً عن التدريبات العلاجية لمشكلة القراءة، ويبدو أن التقرير (الوصفى) يتم تجميعه بواسطة الفنى القائم بإدارة الاختبار، وليس تفسيره. ونادراً ما يتضمن عديد من التقارير الوصفية المعروفة توضيحاً للسؤال المميز على الإطلاق.

### المثال الثانى؛

#### هل جوى يعانى من الإحباط؟

فى السؤال المميز المحدد فى الفصل السادس، والذى يتعامل مع السؤال عن إحباط (جو)، قارن بين الملخص الوصفى الموضوع اولا والملخص التفسيرى المدرج ثانياً؟

قد تم وضع جو (١٥ سنة) تحت اختبار الإدراك الموضوعى (TAT)، واختبار الإدراك متعدد الأوجه (MMPI-A)، واختبار الإدراك الموضوعى (TAT) هو عبارة عن مجموعة من الكروت لبعض الصور، وكل منها تضمن مواقف اجتماعية ملتبسة (لها أكثر من تفسير)، والتى يطلب من المستجيب استخدامها لتكوين قصة. وقد قام جو بتكوين مجموعة من القصص الإدراكية ذات شخصيات رئيسية من البالغين والأطفال أو الأبطال.

أحياناً يكون هؤلاء الأبطال تعساء؛ متحمسين؛ أذكباء؛ محبطين أو بين ذلك وأحياناً طموحين. وكثير من قصص جو الإدراكية تتضمن موضوعات عائلية، وعادة ما يكون الآباء موجودين فى قصصه، ويكون تفاعلهم مع أبنائهم مليئاً بالمنازعات وأحياناً أخرى تعاونياً.

عادة ما يريد الأبطال الأصغر سنًا فى قصص «جو» أن يكونوا مثل آبائهم؛ أى إن الدوافع الأولية لديه تظهر مدى الإسقاط وإنكار الذات. والنزاعات الأولية تتعلق بالصراع بين تحقيق الذات فى مقابل الوضاعة، والتبعية فى مقابل الاستقلالية والمطاوعة فى مقابل المعارضة، وعادة ما يصعب على أبطال قصص «جو» حل نزاعاتهم مع الآخرين وتميل قصص «جو» إلى الطول والوصف بعض الشيء، ويكتبها بصورة بطيئة، ويبدو جو متعاوناً ولكنه لا يحفز أثناء التقييم.

وبعد وضعه تحت الاختبار الموضعى، تم وضعه تحت الاختبار متعدد الأوجه (MMPI-A)، والذي يتضمن فقرات الصواب والخطأ وهذا الاختبار يمنح معدل عشر مميزات تحليلية، والتي تزودنا بؤسس تفسير الشخصية. وقد حصل «جو» على أعلى معدل فى مقياس الإحباط؛ حيث كانت درجته فى هذا الاختبار ٧٥ درجة، وهى ما تعادل نسبة ٩٩٪، وثانى، أعلى درجة له كانت فى جانب الوسواس بمعدل ٧٠ درجة، وبنسبة مئوية قدرها ٩٨٪، وكانت أكثر معدلته انخفاضاً فى مقياس الهوس؛ حيث حصل على ٤٧٪ درجة. ويعتقد أن ارتفاع درجة جو فى قياس الإحباط يعكس حالته المزاجية، ومدى استنماره لذاته ومشاعره الحزينة وحالة اليأس المسيطرة عليه. ومعدله المرتفع أيضاً فى مقياس الوسواس ربما يعكس مدى فرويديته. واقتصاره على ذاته، ويعكس أيضاً مدى تركيزه على المفاهيم المادية، وعدم الرغبة فى قبول المصادر النفسية للأغراض الفيزيائية.

الآن لاحظ الفرق بين التقرير السابق والتقرير التفسيري لنفس الطفل، ومن خلال معدلات الاختبار نفسها:

«جو» الذى يوحى سلوكه العام ومظهره بالحزن، وضع تحت اختبارات موضوعية وإبرازية (للكشف عن الدوافع الأساسية للفرد)، واقترحت النتائج أنه مصاب بالإحباط، ومثال على ذلك.. فإنه فى الاختبار الإبرازى، قام جو بإنتاج موضوعات

حزينة، وكانت الشخصيات الأساسية فى قصصه تشعر بعدم التأقلم والإحباط والتشاؤم تجاه فرص النجاح المستقبلى. وعلى الرغم من أن «جو» يكون أحياناً قادراً على تخيل فرص النجاح، ولكن هذه الأفكار سرعان ما تفسح المجال لمشاعر اليأس والإحباط، عندما يتجه بتفكيره الى المستقبل.

وتقريباً .. فإن كل الشخصيات الرئيسة لقصصه فى منتهى الإحباط والكآبة. وتحديدًا قام جو مرة بإنتاج قصتين، كانت الشخصيات الرئيسة فيها مفرطة فى تأنيب الذات، ولذا يلمح إلى أن جو ليس فقط ثابت الهممة، ولكنه أيضاً كثير التآنيب لنفسه، وهذه دلالة على الإحباط. والنتائج الأخرى للاختبار الموضوعى أوضحت أن الشخصيات الرئيسة مفتقرة لفهم الذات، ويرون أنفسهم ضعفاء بالنسبة لآبائهم. وفى اختبار (MMPI-A) توضح استجابات «جو» مرة أخرى مدى إحباطه، ولكنها تستمر فى توضيح جوانب الحذر أو الخوف عنده، والحساسية المفرطة والميل الى القلق والاستفراق.

ومن المحتمل أن يعانى جو من مشكلات فى ثقته بنفسه، وربما يقوم «جو» بوضع مقاييس لنفسه، يستحيل الوصول لها، وهذا ما قد يساهم فى شعوره بالإحباط وعدم الشجاعة.

على كل .. فإنه من المحتمل أن هذا الطفل المحيط، يعانى من الخوف الشديد ومشاكل الحساسية المفرطة، ويعانى من عديد من الصعوبات؛ نتيجة لعدم استطاعته التوصل الى مقاييسه العالية؛ لأنه يقارن نفسه مقارنة سلبية مع والده.

- وكما هو الحال فى حالة مايك، فإن الملخص التفسيرى لجو قد ركز على نواتج الاختبار فى موجز مختصر، وعلى التقيض .. فإن الملخص الوصفى يقوم بإعداد المعلومات. وعادة ما يشعر القارئ أن الملخص الوصفى يتحدث عن الاختبارات نفسها، أكثر من الطفل الموضوع تحت هذا الاختبار، ولكن فى حالة الملخص، يكون قادراً على فهم الطفل، وليس فقط تفسير الاختبارات .. والتوسع فى السؤال المميز ليشمل غير المختصين هو مقصود التقييم.

## هل نواتج الاختبار مكتوبة بلغة إنجليزية معيارية

- على الرغم من أن تقارير علماء النفس غالباً ما تتعامل مع موضوعات صعبة، إلا أنه مازال بالإمكان كتابتها بطريقة مفهومة وبلغة سليمة، ولكن عادة ما يبدو أن العلماء النفسيين قد نسوا هذا، وبدلاً منه نجدهم يستخدمون قدرًا مبالغاً فيه من الرطانة، وتكون المحصلة النهائية هي تقرير مؤثر، ولكنه لا يقول شيئاً، فغالباً ما يظهر القبح في التقرير الطويل المملئ بالرطانة.

اللغة المعيارية	الرطانة (اللغة الخاصة)
- يتعامل الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة مع الأفكار غير المرغوبة باستبعادها خارج عقولهم.	- يبدى الأطفال فى سن الكمون Latency- age كبتاً كحيلة دفاعية أوليه.
- اللغة غير مؤثرة.	- تبدو مهارات الاستقبال السمعى والترابط السمعى والتعبير اللفظى غير مؤثرة.
- الشعور القوى بقيم الأسرة يجعل الفعل مستحيلاً	- إن التلقى والاستقبال والاستدماج التلقائى للأطفال مع وجود الأنا الأعلى يجعل الفعل مستحيلاً.
- نمو الإحساس بالحركة والتوازن بطيئاً	- إن نمو الاحساس بالحركة وتوظيفها يكون ضعيفاً إلى حد ما
- إن ما تستخدمه الأسرة من أصوات وكلمات أثناء تناول الطعام يحقق التواصل والاندماج واهتمام كل فرد بالآخر.	- الحصيلة اللغوية للمفردات التى يستخدمها الأطفال متوارثة من الأجيال السابقة، وإن كانت تبدو مبهمه أو غير مفهومة للآخرين.

ليس فقط في ضغط التقرير بالكلمات المؤثرة غير المفهومة، ولكنه أيضاً في استمرارية الكتابة لصفحات وصفحات، وغالباً ما تفقد هذه التقارير القارئ المتيقظ، وغالباً ما تفقد هذه التقارير قارئها. وعلى هذا.. فإنه يجب أن تكون معظم المعلومات النفسية باستثناء ذات الأغراض الخاصة ذاتها أو المسوغة ممكنة التوصيل باللغة اليومية، من خلال التقارير ذات الورقة الواحدة أو الاثنتين أو الثلاثة على الأكثر.

### هل هناك مقترحات للبرنامج العلاجي؟

- في معظم الحالات، يكون الهدف من التقويم النفسى هو التوصل إلى تشخيص دقيق للمشكلة ووضع الخطة أو البرنامج المخفف للمشكلة.. فعادة ما تتعامل الأسئلة المميزة مع التشخيص. ومن ثم يمكن الإجابة عنها من خلال بيان تشخيصى واضح، وعادة ما يأخذ وضع الخطة صيغة مقترحات برمجية، فعند الحاجة لمعلومات عن خطة المعالجة.. فإن سلسلة من المقترحات سوف يتضمنها التقرير المكتوب. وهناك بعض الأمثلة التى توضح هذه النقطة.

١. سيصبح جيمى معداً بطريقة أفضل لو تم تطوير درجة الانتباه.. وعلى هذا فإن الألعاب العائلية التى تتضمن التركيز والمشاركة وكذلك الأخذ والعطاء تكون مطلوبة. ويجب أن يحدث هذا ولو مرة واحدة أسبوعياً. وعند ركوب السيارة فإن الألعاب التى تتضمن الملاحظة والتركيز والتذكير مثل حفظ الطرق والممرات التى رآها أو النظر إلى أشياء محدودة ربما تكون ذات أهمية. وفى المنزل، فإن القصص التى يقرأها الوالدن والمصحوبة بالسؤال والجواب ربما تكون مفيدة.

٢- يحتاج جيمى إلى تطوير المفاهيم الأساسية بما يوازى الكتب المسطورة لمرحلة الروضة مثل الأشكال والألوان والأعداد والحروف ومفاهيم الإحساس بقيمة الوقت، وما يتعلق بحوارات والمناقشة أثناء العشاء والمواقف العائلية، والبرامج التليفزيونية المفضلة مثل برنامج شارع السمس ومساعدته على إدراك التفاصيل ومراجعة مفاهيم الكبار.

٣- ويمكن أن يصبح جيمى معداً بطريقة أفضل لو أنه صادر أكثر استقلالية: وذلك

من خلال تعليمه المهارات البسيطة مثل غسل حجرته وتنظيف أسنانه والاعتماد على نفسه في دورة المياه.

٤- جيمى يحتاج لصقل مهاراته الاجتماعية لذا فإن إعطاءه الفرصة للعب مع الأطفال الأكبر سنًا، ووضعه ضمن الأنشطة الترفيهية، وكذلك وضعه تحت برنامج ما قبل المدرسة ليوم أو يومين قد يكون فعالاً عند تسجيله في رياض الأطفال.

٥- لا يمكن أن يكون تحت أى ظروف ترك الطفل فى المنزل لها اعتبار، إلا بعد سنة أخرى من مرحلة ما قبل الدراسة:

وتكون توصيات البرمجة هامة على نحو خاص، عندما توجد مشكلات تتعلق بالمدرسة أو الدراسة، ولكن الطفل لا يكون مؤهلاً أو مستحقاً للخدمات الخاصة. إن اتخاذ قرار بأن طالباً ما غير مؤهل لبرنامج ما لا يكون ذا جدوى لأولئك الذين يعملون مع هذا الطلب. عندما يظل الطالب فى فصل عام، فإن المدرس يحتاج خطة لمساعدته بفعالية. إن توصيات البرمجة فى المدارس تكون عموماً تعليمية أو سلوكية فى طبيعتها.

وفيما يلى مثال للتوصيات التعليمية بالنسبة (لأدى)، وهو طفل لديه قابلية للشروء ومهاراته فى الانتباه ضعيفة:

١- عندما يعمل إدى على مكتبه، تأكد من أن سطح المكتب يكون خالياً من أى شىء غير ضرورى، يمكن أن يجذب انتباهه عن العمل.

٢- بدلاً من إعطاء إدى أوراق عمل مكتملة الحجم.. فإنه من الأفضل إعطاءه أوراقاً أصغر محتوى على معلومات أقل. فالنسبة لصفوف مسائل الحساب، سيساعده دليل السطر أن يركز على صف واحد فى كل مرة. ويمكن أيضاً تقسيم فقرات القصة، ووسائل مثل العناوين، ووضع خط تحت العبارة، وحروف الطباعة المائلة مما إدى على تنظيم دراسته.

٣- عند إعطاء «إدى» توجيهات، يكون من الأساسى أن يركز بعينه على المتحدث ويكرر التوجيهات لضمان فهمه.

٤- وينبغي أن يثاب مباشرة على دقته في العمل وانتباهه للمهمة. ويمكن أن تتضمن الإثابات ملصقات، أو عشر دقائق من الوقت الحر، أو لقاء مباشر مع أحد أعضاء هيئة التدريس، أو أى شيء الذى من أجله يرغب إدى فى العمل.

٥- ويُقترح استخدام بطاقة تقرير يومية، كما يبقى والدا إدى على علم بشمرة عمله وانتباهه للمهمة. وعلى الرغم من أن استخدام التقرير فى البداية يكون لنقل المعلومات ومساعدته على أن يظل على معرفة بأن والديه يتابعان حالته الدراسية، إلا أنه فيما بعد قد يحتاج والديه أن يستخدموا دوافع موزعة بالبيت للمساعدة على حثه على الأداء الدراسى.

يمكن أن يوجه الوالدين والمدرس نحو مجموعة من الاقتراحات أكثر شمولاً وتفصيلاً (ودريتس، ١٩٩٤) إذا كان ضرورياً. كما يُتوقع ، تختلف التفاصيل ، والمنطق وفى النهاية فائدة التوصيات من اخصائى نفسى إلى اخصائى آخر. ولا يوجد شيء ملازم فى عملية التقييم ذاتها أو الاختبارات النفسية يشير إلى توصيات البرمجة التى ينبغي أن يتم وضعها. بمعنى أن الاختبارات لا تقوم بوضع توصيات للبرامج؛ ولكن الذى يقوم بذلك هم الاخصائين النفسين.

### نتائج اختبار الشك التى تتحرف عن الممارسة المقبولة

إجراء القياس النفسى، كما هو مبين فى فصول هذا الكتاب السابقة، مع حكم إكلينيكى سليم، وتقدير لحدود القياس العقلى (النفس)، وفهم لأدبيات البحث. للأسف، تجاهل بعض الممارسين المتخصصين حدود القياس ، غير مألوف فى أدبيات البحث ، أو عدم وجود التدريب والخبرة مع الأطفال. عندما يواجه القارئ العليم نتائج اختبار تتجاهل هذه الأمور الهامة، فينبغى أن يكون يقظاً. وإذا امتنع أن الممارس ينتهك مبادئ أساسية، أو يبالغ فى قدراته، أو يستخدم أدوات غير مقبولة، عندئذ على القارئ أن يستجيب إما بطلب تفسير أو - إذا كانت المسألة حادة - بتوجيه الإحالات إلى مكان آخر. إنه من الصعب أن نصف كل المبالغات المحتملة، أو نفصل كل انتهاكات الممارسة المعيارية. مع ذلك، فإن بعض الأمثلة قد تكون كالتالى:

١- الزعم بأن الاختبارات الفريدة أو الموضوعة حديثاً يمكن أن تكتشف على نحو

سديد مجالات الخلل الوظيفى الفعلى، أو تشخص إعاقات التعلم النوعية التى تسبب العجز القرائى، أو التأناة، أو الخط الردى، أو عدم القدرة على حل المسائل الحسابية.

٢- الزعم بأن الأكلينكيين - من خلال سنوات الخبرة - قادرون على التنبؤ بدقة، ودون خطأ، بنتائج مستقبلية محددة (مثلاً، الزعم بأن الانتحار يمكن التنبؤ به دون خطأ).

٣- الزعم بأن الاختبارات غير الثابتة يمكن أن تشخص سمات هامة مثل الذكاء والشخصية بدقة الاختبارات الثابتة نفسها.

٤- الزعم بأن الأسلوب التشخيصى يمكن أن يحدد السبب الخاص بالحالة الحالية (هذا الزعم يكون فى الغالب دون أى معرفة للطبيعة المعقدة لمصدر السبب).

إن غير المتخصص فى علم النفس - المسلح بالمعرفة الأساسية للقياس العقلى (النفس) والمقدر للاختبارات التى تكون معقولة عموماً للأغراض المختلفة - يستطيع أن يدرك الأخطاء الجسيمة فى نتائج الاختبارات المختلفة عندما يراها؛ أى إن فهم الأفكار المجملة فى هذا الكتاب يمكن أن يساعد من هو ليس بأخصائى نفسى على أن يصبح مستخدماً عليمًا بالقياس النفسى. وعندما يصبح غير الأخصائى النفسى مستخدماً عليمًا، فإنه لن يعرف فقط متى وكيف يقوم بالإحالة، ولكن أيضاً يستطيع أن يحكم عما إذا كانت نتائج الاختبار مقبولة أم غير مقبولة.

#### ملخص:

إن الحكم على نتائج الاختبار - بالنسبة لمعظم مستخدمى الاختبارات - هى مسألة أن يكون قادر على فهم واستخدام النتائج. إن ما يجعل النتائج مفيدة هو عندما يتم الإجابة على طلب الإحالة، ويتم تقديم المعلومات بلغة تتجنب الرطانة، ويتم التعبير بوضوح على حدود النتائج، ويتم تضمين توصيات البرمجة توكيل الإحالة، وينبغى أن يكون مستخدمى الاختبارات حذرين من النتائج التى لا تعكس ممارسات القياس الأساسية أو أن يقوموا بمزاعم لا أساس لها .

## أسئلة الدراسة

- ١- ما نوع الممارسات أو المزاعم التي ينبغي أن تثير الشكوك من جانب المستخدم؟
- ٢- ما أهمية النتائج الوصفية ولماذا؟
- ٣- ما الإرشادات التي ينبغي البحث عنها في الحكم عما إذا كانت نتائج البحث مفيدة؟
- ٤- ما عى المتغيرات التي تحد من صدق نتائج الاختبارات؟